Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

خاتمة

لقد كان كتاب المستهدي أول كتاب يؤلف في تاريخ المهدية وكان بذلك فتحا في هذا الباب. فكتاب ونجت عن المهدية في السودان المصري صدر عام ١٨٩٩ وتاريخ نعوم صدر في سنة ١٩٠٣م وكتاب نيوفيلد: سجين الخليفة، قد صدر في ١٨٩٩، والسيف والنار لسلاطين صدر في ١٨٩٦م وكتاب أهرولد الذي ترجمه ونجت وأصدره باسمه ظهر ١٨٩٢. أما كتاب السيرة فقد فرغ مؤلفه من تأليفه في ١٨٨٩.

ويكتسب الكتاب أهميته لتناوله المهدية من الداخل. وبغض النظر عن موقف المؤلف ودرجة ايمانه بحركة المهدي وبالتالي موقفه من الخليفة ورأيه فيه فالاسلوب الذي اتبعه المؤلف عند تناوله للمهدية من الداخل عكس نظرة الأنصار الى حركتهم وايمانهم الراسخ بها وبقيادتها.

ان المستهدي من هذه الناحية يحمل الروح الذي انتظم المهدية وبمبالغة شديدة لإرضاء الخليفة بينما نوع المؤرخون بعده وعلى رأسهم نعوم روح الحركة وألقوا جسدها وعرضوا القضية على الوجه الذي كان يتصوره الطرف الآخر.

والغرض من التأليف يوضحه المؤلف في خطبة الكتاب عندما يقول: «...ان صاحب الزمان المنتظر هو خليفة رسول الله ﷺ، كما ورد بذلك الأثر. فوجب على الكافة من أهل الاسلام بيان سيرته عليه السلام واذاعتها